

بحار الأنوار

[197] في قبضته، والنواصي كلها بيده، يا سيدي منك هربت إليك ووقفت بين يديك متضرعا

إليك راجيا لما لديك. يا إلهي وسيدي حاجتي (حاجتي) التي إن أعطيتها لم يضرني ما منعني، وإن منعتها لم ينفعني ما أعطيتها، أسئلك فكاك رقبتني من النار، سيدي قد علمت وأيقنت بأنك إله الخلق الذي لا سمى له ولا شريك له، يا سيدي وأنا عبدك مقر لك بوحدانيتك وبوجود ربوبيتك، أنت الذي خلقت خلقك بلا مثال ولا تعب ولا نصب انت المعبود وباطل كل معبود غيرك أسئلك باسمك الذي تحشر به الموتى إلى المحشر، يا من لا يقدر على ذلك أحد غيره، أسئلك باسمك الذي تحيى به العظام وهي رميم، أن تغفر لي وترحمني وتعافيني وتعطيني وتكفيني ما أهماهني أشهد أنه لا يقدر على ذلك أحد غيرك. أيا من أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون أيا من أحاط بكل شيء علما، وأحصى كل شيء عددا، أسئلك أن تصلي على محمد عبدك ورسولك ونبيك وخاصتك وخالمتك وصفيك، وخيرتك من خلقك، وأمينك على وحيك، وموضع شرك، ورسولك الذي أرسلته إلى عبادك، وجعلته رحمة للعالمين، ونورا استضاء به المؤمنون، فبشر بالجزيل من ثوابك، وانذر بالاليم من عقابك، اللهم فصل عليه بكل فضيلة من فضائله ولكل منقبة من مناقبه وبكل حال من حالاته وبكل موقف من مواقفه، صلاة تكرم بها وجهه، وأعطه الدرجة والوسيلة والرفعة والفضيلة. اللهم شرف في القيامة مقامه، وعظم بنيانه وأعل درجته وتقبل شفاعته في أمته، وأعطه سؤله وارفعه في الفضيلة إلى غايتها. اللهم صل على أهل بيته أئمة الهدى، ومصابيح الدجى، وامنائك في خلقك وأصفائك من عبادك، وحججك في أرضك، ومنارك في بلادك، الصابرين على بلاتك الطالبين رضاك، الموفين بوعدك، غير شاكين فيك، ولا جاحدين عبادتك وأوليائك وسلائل أوليائك، وخزان علمك الذين جعلتهم مفاتيح الهدى، ونور مصابيح الدجى